Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الزكـــاة

ويقودنا هذا إلى كلمة عن الزكاة .. والزكاة زيادةٌ ونماءٌ. والعطاء ظاهرة نقص .. ولكن :

ماذا تقول فى الزارع حين يضع فى الأرض بذوره ؟ إن الحبوب التى عنده تنقص أول أمرها . فجزء منها أصبح فى باطن الأرض . ولكنه مطمئن إلى نمائها بعد هذا . وأن هذه البذرة ستكون سنابل وثمارًا .

والإسلام يعلمنا أن تكون ثقتنا بالله أكبر . وأن ما نغرسه فى أرض الخير ينمو ويزكو ويرتفع . وأن قلوب العباد وحاجات المحتاجين هى أرض طيبة دعانا ربنا إلى أن نضع فيها بعض البذور . وحددت لنا السنّة المطهرة الأنصبة التى نقدمها إلى الغير مما يفيض عن حاجتنا مع حساب الجهد المبذول فيها .

فإذا كانت الزراعة واستخراج المعادن وصيد البر والبحر تعاملاً مع ما خلق الله من خيرات ، فإن الزكاة رباط اجتماعى واقتصادى يذكرنا دائمًا بخالق هذه الخيرات الذى جعل عبادًا يختبرهم فى أن يملكوا ، وعبادًا يختبرهم فى أنهم لا يملكون ، لينظر منا ربنا أيّنا أحسن عملاً وشكرًا .. وفرض على الجميع السعى وجعل الأرض مجال ذلك فى قوله تعالى :

«هو الذى جعل لكم الأرض ذلولاً فامشوا فى مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور» (الملك : ١٥)

النبـات والحيـوان

وإن الصداقة مع الكون كما رأيناها مع الشمس والقمر والماء والصخر نراها أيضًا مع النبات والحيوان .

١ ـ فإذا كان الحيوان للركوب والحمل والقتال فما ينبغى أن يتخذ تسخيره فيما لايجدى . وفى هذا يقول المصطفى ﷺ «لا تتخذوا ظهور دوابكم منابر . فإن الله تعالى إنما سخرها لكم لتبلغكم إلى بلد لم تكونوا بالغيه إلا بشق الأنفس ،